النهوض بالثروة الحيوانية *

تعتبر المنتجات الحيوانية ركنا أساسيا من أركان التغذية ، وتقاس الحالة الصحية العامة بمقدار نصيب الفرد فى غذائه اليومى منها ، ونصيب الفرد فى مصر من المنتجات الحيوانية لا يزيد عن ١٠ كيلو جرامات فى العام ، فى حين أنه يبلغ ٧٠ كيلو جراما فى بعض الدول المتقدمة ومن ثم يتضح مدى الحاجة إلى دعم الثروة الحيوانية للبلاد .

وفى غضون السنوات الأخيرة لم تزد أعداد الحيوان إلا زيادة طفيفة ، ويرجع ذلك إلى التزايد المطرد فى عدد السكان وعدم اطراد الزيادة فى الرقعة المزروعة ، وبالتالى عدم زيادة المساحة المزروعة من مواد العلف الأخضر ، وهى العامل المحدد فى زيادة عدد الحيوانات . وللنهوض بالثروة الحيوانية لابد من توفير الأركان الأساسية التالية :

١ — توفير الحيوان ذى الصفات الإنتاجية الوراثية العالية .

٢ — اتباع طرق التربية الحديثة .

٣ — توفير الرعاية الصحية للوقاية والعلاج ضد الأمراض والطفيليات والأوبئة .

٤ — توفير الأعلاف الخضراء والعلائق الجافة الاقتصادية المتزنة التى تفى لاحتياجات الغذائية الكاملة للحيوانات ، وتساعد على إنماء كفايتها الإنتاجية فضلا عن أثرها فى زيادة مقاومة الحيوانات للكثير من الأمراض وتخفيف وطأتها .

وفى نطاق هذه الأركان الأربعة ترى الوزارة أن الأسس التالية هى التى يجب أن يجرى فى إطارها رفع مستوى الإنتاج الحيوانى فيما يتصل بشتى أنواع الحيوان الزراعى والدواجن ، ويتكلف تنفيذ هذا البرنامج مبلغ ٢,٢٤٤,١٠٦ و٢ جنيها يخص السنة الأولى منها ٤٥٦ و٩١٠ جنيها

لأبقار والجاموس :

١ — استيراد طلائق وأبقار الفريزيان والجرسى لإمكان توفير الأعداد الكافية لتلقيح الأبقار المحلية .

---

* من البرنامج التنفيذى لتخطيط السياسة الزراعية العامة .

٢ — التوسع فى استخدام التلقيح الصناعى تدريجيا .

٣ — التوسع فى تربية الجاموس بالمزارع الحكومية والهيئات لإنتاج الطلائق والإفادة من نتاج الطلائق التى سبق توزيعها على الأهالى .

٤ — تنفيذ سياسة التحسين الوراثى فى مناطق التركيز ، على أساس أولوية المناطق التى تتوافر بها مراكز رعاية الحيوان والخدمات الإرشادية .

الأغنام :

١ — التوسع فى تربية الأغنام الأوسيمى والرحمانى والبرقى .

٢ — استيراد أغنام المرينو والسفولك وإنشاء محطات إنتاج لتجربة تربيتها تشتمل على معامل لاختبار الصوف .

الدواجن :

١ — الاهتمام بتربية الدجاج الفيومى وإكثاره على أساس علمى .

٢ — التوسع فى تربية الأنواع الأجنبية العالية الإنتاج الموجودة الآن وهى الرود ايلاند رد ، واللجهورن الأبيض ، واستكمال حمولة مزارع الوزارة منها .

٣ — تفريخ أكبر عدد من البيض الناتج من الأنواع السابقة فى موسم التفريخ ، للعمل على سرعة نشر هذه السلالات .

وتراعى الإفادة إلى اقصى حد بالإمكانيات الحالية لمحطات تربية الحيوان التابعة للوزارة وتوسيع منشآتها بحيث يمكنها استيعاب كل ما يضاف إليها من حيوان ودواجن على أن تتوافر المساحات اللازمة من البرسيم .

البرنامج التنفيذى

أولا — الأبقار :

يتراوح عدد الأبقار فى الإقليم المصرى بين ٨٥٠,٠٠٠ و١,٠٠٠,٠٠٠ بقرة بالغة الصفات لا يمكن تمييزها بخلاف سلالة واحدة هى البقر الدمياطى . ويمكن تحسينها عن طريق الانتخاب للوصول إلى أبقار ذات صفات وراثية مرغوبة ، بيد أن اتباع هذه الطريقة فى تحسين الإنتاج الحيوانى بالإقليم المصرى يستغرق عشرات عديدة من السنين ، فضلا عن النفقات الطائلة والجهود المضنية .

لذلك فإنه يجدر للنهوض السريع بمستوى الأبقار فى مصر والاستفادة من السلالات الأجنبية التى تتفوق تفوقا ملحوظا فى صفتى الإدرار العالى وكمية اللحم . وقد أثبتت التجارب أن أنسب السلالات الأجنبية صـــلاحية للظروف المحلية هى سلالتا الفريزيان والجرسى ، إذ أمكن تربيتها بنجاح سنوات طويلة فى مصر على أن يعمم الفريزيان فى الوجه البحرى ومصر الوسطى حتى مديرية المنيا ، والجرسى فى الوجه القبلى ابتداء من مديرية أسيوط حتى مديرية أسوان ، نظرا لتحمل هذه السلالة لدرجات الحرارة المرتفعة وقلة المرعى وإن كان هذا لا يعنى عدم نجاح الفريزيان فى تلك المنطقة .

ومن الوجهة الإحصائية يقدر عدد الطلائق الأصلية اللازم توفيرها لتلقيح كافة الأبقار المصرية بنحو ١٠٫٠٠٠ طلوقة فى مدى عشر سنوات . ولو تيسر تدبير الإمكانيات اللازمة لاستيراد هـذا العدد من الطلائق وإيوائها فى قطعان كبيرة بمحطات للتربية مستعدة لاستقبالها لوجبت المبادرة بتنفيذ هذا البرنامج ، إلا أن الأمر يعترضه كثير من العقبات التى تجعل تنفيذه بهذه الصورة بمكان منها :

١ — أنه لا يمكن الحصول على ١٠٫٠٠٠ طلوقة ممتازة بواقع ١٠٠٠ طلوقة سنويا ، لأن الدول التى ترقى الماشية لا تفرط بسهولة فى طلائقها ومواشيها الممتازة بل تلجأ إلى التخلص من الحيوانات التى يجرى فرزها سنويا لعدم تفوقها .

٢ — إن هذا العدد يتطلب إنشاء أعداد ضخمة من محطات التربية والحظائر .

٣ — إن كل محطة تحتاج إلى تدبير مساحات كافية لتوفير العلف الأخضر (وتجد الوزارة صعوبات جمة فى توفير مساحات العلف الأخضر للعدد الموجود لديها الآن) .

٤ — إن الإشراف على الأعداد الكبيرة من المحطات والمواشى يستلزم إيجاد جهاز من الفنيين والعمال المدربين لا يمكن توفيرهم بسهولة .

٥ — إن الطلوقة تستبدل بعد ٥ سنوات ، وهذا يلزم معه استيراد ٢٠٠٠ عجلة عشر خلال الثلاث سنوات الأولى للاستفادة منها فى إنتاج الطلائق الأصلية والأبقار التى تعمل على زيادة القطيع .

وفضلا عن ذلك فإن إدخال الدم الأجنبى فى الحيوانات المحلية يجب أن يكون تدريجيا ليعطى فسحة من الوقت يتمكن الفلاح المصرى خلالها من التطور

والأخذ بأساليب الخدمة الآلية بدلا من استخدام حيواناته فى العمليات الزراعية وبذلك يتخصص الحيوان للغرض الأصلى منه .

وترى الوزارة لإمكان النهوض بالأبقار المصرية اتباع الأسس التالية :

١ — إجراء الانتخاب فى الأبقار الدمياطية لإنتاج طلائق ممتازة لتوزيعها فى شمال الدلتا، وذلك بزيادة عدد القطيع الموجود الآن وعدده ٥٠ بقرة إلى ٢٠٠ بقرة وتربيتها بمحطة الإنتاج الحيوانى بالسرو التى يرى ضمها إلى وزارة الزراعة مع إدخال التعديلات اللازمة عليها وإعدادها لتحقيق هذا الغرض ، ويلزم لذلك مبلغ ٥٧٠٣٥ جنيها فى أول سنة للتنفيذ (١٩٥٨ / ١٩٥٩) على أن تكون التكاليف السنوية ابتداء من العام التالى فى حدود مبلغ ١١,١٨٠ جنيها سنويا .

٢ — التوسع التدريجى فى إدخال الأبقار الأجنبية فى مصر مع الاستفادة بالأعداد الموجودة الآن لدى الوزارة والهيئات الأخرى وذلك بالكيفية الآتية :

(ا) استيراد ١٥٠٠ رأس من الماشية الفريزيان منها ١٤٥٠ اناثا عشرا ، و ٥٠ ذكورا على ثلاث سنوات بواقع ٥٠٠ رأس كل سنة توزع على محطات التربية فى محلة موسى والجميزة والسرو بعد إعادة فتحها ، وذلك فى حدود مبلغ ٦١٧٣١٩ جنيها منها مبلغ ١٥٠,٢٥٥ جنيها فى السنة الأولى ومبلغ ١٨٩,٥٨٤ جنيها فى السنة الثانية ، ومبلغ ١٤٨,٧٨٠ جنيها فى السنة الثالثة وتكون التكاليف السنوية ابتداء من العام الرابع مبلغا قدره ٦٤٣٥٠ جنيها سنويا .

(ب) استيراد ١٦٠ رأسا من الجرسى منها ١٥٠ إناثا عشرا و ١٠ ذكور تنشأ لها مزرعة فى المطاعنة وذلك فى حدود مبلغ ٦٧٧٩٩ جنيها فى أول عام وتكون التكاليف السنوية ابتداء من العام التالى فى حدود مبلغ ٨٣١٩ جنيها .

٣ — العمل على زيادة الوعى لتعميم ونشر طريقة التلقيح الصناعى بين المربين والفلاحين ، لما له من فوائد اقتصادية كبيرة، اذ أن الطلوقة الذى يلقح ١٠٠ أنثى فى حالة التلقيح الطبيعى يمكنه تلقيح نحو ١٢٠٠ بقرة فى حالة التلقيح الصناعى .

٤ — يمكن التوسع فى عمليات التدرج كلما ازداد الوعى لدى الفلاحين نتيجة لتعرفهم على الفوائد المحققة من تدريج أبقارهم وتخصيصها للأغراض الأصلية منها ، وإقبالهم على استعمال الآلات الميكانيكية الحديثة ، وليس هناك ما هو أدعى للتوفيق وأضمن للنجاح من العمل على تحقيق رغبات منبعثة من الزراع أنفسهم .

٥ — سيزداد بمضى الوقت عدد الطلائق والإناث الأصلية الناتجة محليا ، وهذا يوفر كثيرا من تكاليف الاستيراد فيما لو كان التوسع فجائيا .

٦ — يجب اختيار أكثر المناطق صلاحية لتوزيع الطلائق الأجنبية الممتازة فيها ، وهى مناطق تجميع الألبان والمديريات التى تم تنفيذ مراكز رعاية الحيوان فيها وحول المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية .

ثانيا — الجاموس :

هناك نقص كبير فى تعداد فحول الجاموس بالنسبة لعدد الإناث ، وهذا مما تسبب عنه ارتفاع نسبة العقم فى الجاموس حتى بلغت نحو ٣٠ ٪ ولعل احتفاظ الزراع بذكور البقر لتسمينها او استخدامها فى الأعمال الزراعية هو السبب فى توافر طلائق الفصيلة البقرية ، أما فحول الجاموس فنظرا لشراستها وعدم الانتفاع بها كحيوان عمل ، فقد اقتصر وجودها على وزارة الزراعة والهيئات وبعض كبار المربين بالتمليك أو الإعارة من وزارة الزراعة .

ويقدر عدد إناث الجاموس فى مصر بنحو ٩٠٠,٠٠٠ — ١,٠٠٠,٠٠٠ جاموسة بالغة يلزم لتلقيحها نحو ١٠,٠٠٠ فحل .

ولتحقيق الاتجاهات المطلوبة نحو النهوض بالجاموس فى مصر يتطلب الأمر :

١ — زيادة عدد إناث الجاموس المربى بتفتيش سخا ومحلة موسى إلى ٢٢٠٠ جاموسة مع الاستعانة بالإمكانيات الزراعية الموجودة بهذين التفتيشين ، ومعمل الألبان بسخا بإنشاء الحظائر وملحقاتها الكافية لها ، وهذا العدد من الجاموس يمكن أن ينتج سنويا نحو ٨٠٠ أنثى و ٥٠٠ فحل كافية لتغطية النقص فى الذكور بسبب عدم الصلاحية ، تزداد تدريجيا فى خلال ٥ — ٧ سنوات حتى تصل إلى نحو ١٠٠٠ فحل سنويا ، والمبالغ اللازمة لذلك هى ٣٧٨,٢١٣ جنيها فى أول عام وبعد ذلك تكون ٨٤٨٥٨ جنيها سنويا .

٢ — قيام الهيئات الأخرى كالإصلاح الزراعى بتربية القطعان أو المشاركة فى عجلات تستخدم فى تلقيحها فحول ممتازة ويحتفظ بنتاجها من الذكور لتوزيعه كطلائق .

٣ — شراء كل ما يمكن الحصول عليه من نتائج الطلائق التى وزعتها وزارة

الزراعة والهيئات على كبار المربين أو الوحدات الزراعية أو الوحدات المجمعه وتربيتها فى إحدى المزارع المخصصة لهذا الغرض ، ويتكلف ذلك مبلغ ١٤,٩٨٣ فى أول عام ثم بعد ذلك مبلغ ٣,٥٨٣ جنيها سنويا .

٤ — قيام الهيئات المعنية بشئون الإنتاج الحيوانى بشراء العجول الذكور بعد فطامها أى فى سن أربعة شهور ، وذلك مقابل ثمن مجز ، وعمل اتفاق مع أصحابها لتعهدها بالرضاعة والرعاية اللازمة حتى الفطام . وتقوم هذه الهيئات بعد ذلك بتربيتها وإعدادها للتوزيع .

٥ — توزع الفحول على الوحدات ومناطق الاصلاح وكبار المربين والزراع فى القرى المتباعدة وتخصص إعانات لزراع القرى مقابل تغذية العجول ورعايتها .

٦ — تكون جمعية لمربى الحيوانات الزراعية تهدف إلى خلق وعى سليم بين المربين وتشجيع الممتازين منهم على تربية قطعانهم وإدارتها على أساس علمى ، ويلزم لإعانتها مبلغ ٥٠٠ جنيه سنويا .

ثالثا : الأغنام .

١ — الاستمرار فى تحسين الأغنام الأوسيمى والرحمانى وزيادة الأعداد المرباة منها .

٢ — التوسع فى استيراد أو إجراء التجارب على سلالة السفولك على مستوى يسمح بالحكم على صلاحيتها لتحسين الأنواع المحلية ، نظرا إلى أن التجارب السابقة كانت على نطاق ضيق لايحقق الغرض المطلوب .

٣ — استيراد قطيع من أغنام المارينو لإجراء التجارب الكافية لاختيار صلاحيتها فى البيئة المصرية ودراسة خلطها مع الأغنام البرقى والأوسيمى لتحسينها ويتطلب ذلك مبلغ ٥٨٩٣٣ جنيها فى أول عام . ومبلغ ٥,١٦٣ جنيها سنويا ابتداء من العام التالى .

رابعا — الدواجن :

مشروعات الدواجن تستهدف زيادة البيض المختبر ضد الأمراض ، الناتج من الوزارة والهيئات بما يكفى لسد احتياجات معامل التفريخ البلدية وتصدير الفائض ولذلك يجدر اتباع الخطوات التالية :

١ — تجديد محطات مراقبة الإنتاج الحيوانى وتوسيعها للاحتفاظ بأقصى قدرتها من دجاج البيض ويبلغ نحو ١٧٠٠٠ دجاجة يمكن أن تنتج ٨٠٠,٠٠٠ كتكوت تحتفظ المحطات منها بنحو ٧٠,٠٠٠ وتقوم بتوزيع الباقى وقدره ٧٣٠,٠٠٠ سنويا ، ويلزم لذلك مبلغ وقدره ١١٦,٠٧٨ جنيها فى أول عام وابتداء من العام التالى تصبح التكاليف السنوية ٤٤,٠٧٨ جنيها .

٢ — توجيه العناية لإكثار الدجاج الفيومى بمحطة الفيوم وإنشاء وحدة تفريخ صناعى فيها حمولتها ٤٠,٠٠٠ بيضة وكذلك تنشأ وحدة تفريخ صناعى أخرى سعة ٤٠٠٠٠ بيضة بمديرية المنوفية أو الغربية تزود بالبيض الناتج من مزارع الوزارة والهيئات لتكون نموذجا يحتذى به عند تعميم المفرخات الصناعية ، ويتطلب إنشاء هاتين الوحدتين مبلغا قدره ٢٠,٠٠٠ جنيه فى أول عام ثم ٣٣٠٠ جنيه سنويا بعد ذلك .

٣ — تشجيع معامل التفريخ البلدية بإعطائها مكافآت تشجيعية إلى أن تحل محلها مستقبلا المفرخات الصناعية وذلك فى حدود مبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه سنويا .

خامسا — التلقيح الصناعى :

يبدأ بتعميم التلقيح الصناعى تدريجيا فى المديريات بإنشاء وحدة للتلقيح الصناعى فى إحدى الوحدات الزراعية فى كل من مديريات القليوبية والمنوفية والبحيرة والشرقية ويتكلف ذلك مبلغ ١٢,٥٦٠ جنيها فى أول عام ، وابتداء من العام التالى ٦١٠٠ جنيه سنويا .

سادسا — معامل البحوث :

إن تنفيذ خطة التربية ودراسة عوامل البيئة المؤثرة على الإنتاج يستلزم تجهيز معامل الأبحاث بكافة المعدات حتى تستطيع تنفيذ الدراسات المطلوبة التى تتناول نواحى التغذية والصوف والألبان وغيرها ، ويلزم لذلك مبلغ ٢٤,١٠٠ جنيه فى أول عام ، أما التكاليف بعد ذلك فتبلغ ٥١٠٠ جنيه سنويا .